

قيام الحجة على أهل الكتاب بصحة نبوة محمد ﷺ | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

فكل من سلك الى الله طريقاً يبتغى به رضاه تعالى من غير طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام فانه ضال غير مهتدى ولما شرف الله بنى ادم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وجعله خاتم الرسل - 00:00:00

انقطعت جميع الاسباب والطرق الا الطريق الذي يسلك على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاما ما سواه من الطرق فان جميع هذه الطرق ضلال. حتى ان الذي كانوا على دين انباء - 00:00:22

على اديان انباء قبل محمد صلى الله عليه وسلم قد اخذت عليهم انبائهم الميثاق ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم واد اخذ الله ميثاق النبسين لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرنه. قال اقرن - 00:00:43
واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقرننا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فهذا عهد اخذه الله على الانبياء واخذته الانبياء على اقوامهم كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهم ان الله اخذ ان الانبياء اخذوا على انباء على اتباعهم ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه - 00:01:06

وبشرت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بهذا النبي الكريم وثمة امر يخفي على بعض من يناقشون هذه المسألة هو ان النبي عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهوا عن المنكر - 00:01:30

قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فلا يرتابون بتاتاً في ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالصفات المعروفة ولها التمس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم خروج هذا النبي عدد غير قليل. من قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم - 00:01:53
كما في مسلم ان الله نظر الى اهل الارض يعني قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - 00:02:15

فلم يبقى الا بقايا محدودون من اهل الكتاب التمسوا خروج محمد صلى الله عليه وسلم وكانت اوصافه كانها الشمس في وضح النهار لا يشكون فيها ولها اتى اليهود بقبائلهم الثلاث من الشام - 00:02:25

واتجهوا الى موضع محدد في الجزيرة العربية لا يمكن ان يأتي عاقل من الشام ويترك الشام بما فيه. من رغد العيش والاستقرار الى الجزيرة العربية في ذلك الموضع الذي يضرب المثل به في الحمى فيقال حمى يترب وهي المدينة - 00:02:43
وفيها حروب طاحنة بين قبيلتي الاوس والخزرج فلا يوجد عاقل يتوجه من الشام الى المدينة حيث الفقر وكما قال ابن هبيان اليهودي ارأيت ما اخرجني من ارض الخمر والخمير يعني الشام الى ارض البوس والجوع؟ يقول اليهود قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

فاني انما خرجت التمس نبياً هذا امر بالغ الاهمية ان يبرز لماذا اتى اليهود من الشام وقصدوا موضعًا محدودًا هو المدينة لو عرض على اي انسان بالسكن فيه لابى لما ذكرنا من صعوبة السكن فيه - 00:03:25

ثم اتجهوا الى هذا الموضع المحدد انما ذاك لأن مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يترب كما هو مذكور بل نقول ما هو اكثر من هذا. لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقط - 00:03:44

بل ذكر اصحابه الا تقرأ محمد رسول الله والذين معهم اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله

ورضوانا. سيماهم في وجوههم من انر السجود. ذلك مثلهم في التوراة - [00:03:58](#)

ثم قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شرطه الى اخر الاية. فهم مذكورون بلا شك فذكرت هذه الامة وذكر نبيها صلى الله عليه وسلم باوصافه والامثلة على هذا كثيرة وفي - [00:04:13](#)

علم مقارنة الاديان يتزيد النصارى اليوم واليهود بان يقولوا اين يوجد اين توجد هذه النصوص اولا هذه النصوص لا يزال يوجد منها الى اليوم في كتبهم الامر الثاني انهم قد حرفوا - [00:04:33](#)

وبدلوا وغيروا بلا شك ولهذا النصوص الموجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت معلومة وكان صلى الله عليه وسلم يحاججهم بها كما في نص رجم الزاني المحسن في التوراة. فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين - [00:04:54](#)

وفي مرة اتى صلى الله عليه وسلم الى اليهود فوضعوا له وسادة فلما وضعوا له هذه الوسادة ثم امرهم بان يأتوا بالتوراة اتوه بالتوراة. فزع صلى الله عليه وسلم الوسادة ووضع التوراة عليها وقال امنت بك وبمن انزلك هذا لا يقال - [00:05:16](#)

قال الا لنسخة صحيحة اما ان يعبثوا الان وقبل الان قطعا بكتبهم ثم يقولون اين الدلائل؟ قد اخبرنا الله عز وجل انكم تخفون. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيين - [00:05:33](#)

كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ولهذا اخبرهم عليه الصلوة والسلام بامرهم يعلمونها حتى انهم لما اتى موضوع الزاني المحسن الذي زنا قالوا اذهبو الى محمد فانهنبي فان هو افتاكم بالجلد والتحميم كان نبيا قد افتاكم. وان افتاكم بالرجم - [00:05:47](#)

فلا تأخذوا به فانزل الله عز وجل فيهم قوله يقولون ان اوتitem هذا فخذوه وان لم تؤته فاحذروا. الى غير ذلك من الموضع ومع ذلك نقل كثير من اهل العلم من المتقدمين ومن المتأخرین نقولات من التوراة والانجيل فيها الدلالة على محمد صلى الله عليه وسلم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:06:10](#)

رأيت نسخة من الزيور لم تبدل النسخة الصحيحة في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية وجاء عن بعض السلف قرأت في التوراة التي لم تبدل يقول شيخ الاسلام في قوله عز وجل يا اهل الكتاب في قول الله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل يقول لا يأمرهم الله باقامة - [00:06:32](#)

التوراة والانجيل الا وفي التوراة والانجيل الدلالة الدلالة والا. فلماذا يأمرهم الله بان يرجعوا الى التوراة والانجيل؟ لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم. هذه المسألة لابد من التنبه لها - [00:06:56](#)

ولانه ولا شك صلى الله عليه وسلم قد قام الحجة على اليهود والنصارى بصحبة نبوته عليه الصلوة والسلام والكلام في هذا الحقيقة قد يطول لكن من الالهمية بمكان ان يبرز وان يبيين - [00:07:12](#)

وكلت تكلم شيخ الاسلام في كتاب الجواب الصحيح والامايم ابن القيم رحمه الله الجميع في كتابه هداية الحيارى وغيرهم كثير من المتقدمين والمتأخرین عن هذه مسألة واطالوا فيها - [00:07:27](#)